

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بيان حي على الجهاد  
إلى أهل النخوة من المسلمين

الحمد لله القائل ( فَفَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكْفِرُ إِلَّا نَفْسُكَ وَحَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفُرَ  
بِأَسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بِأَسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا ) (النساء:84)

والقائل ( وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ الَّذِينَ  
يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَوْلَاهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ  
نَصِيرًا ) (النساء:75)

والقائل ( وَلَا تَهْؤُا فِي ابْتِعَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْمُونًا فَإِنَّهُمْ يَأْمُونُ كَمَا تَأْمُونُ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ  
مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ) (النساء:104)

والصلاة والسلام على رسولنا محمد ( بعثت بالسيف بين يدي الساعة ) .

أما بعد: يا أهل النخوة والكرامة يا أهل الإسلام أهانت عليكم نخوتكم وكرامتكم حتى تفجعوا بموتها أو  
سلبها منكم وقد جعل الله لكم قلوباً وأسماعاً وأبصاراً فهل حرك قلوبكم ما حدث على مرأى من العالم وهل  
هزت أسماعكم أخبار أرض الفلوجة هل اطمأنت نفوسكم بذلك؟ حتى صرتم تستمعون إلى الأراجيف  
والزخرف من القول الذي يزينه الشيطان للصادقين في هذه الأوقات العصيبة , عندما يكون أهلنا وإخواننا في  
حصار وقاتل حتى الموت يأتي الشيطان ليقول لأهل البلاد الأخرى إياكم أن تقدموا على ما أقدم عليه أهل  
الفلوجة فقد باعوا أنفسهم وديارهم لأجل ماذا ؟ .

لأجل ماذا تنفرون للجهاد والقتال ؟ بل إعدوا في بيوتكم واهنئوا بطعامكم وشرابكم عليكم أنفسكم ولا  
تلتفتوا لغيركم , فذلك مصداق لقوله تعالى ( وَجَدْتَهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ  
الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ) نعم يا أهل الإسلام قد زين لكم الشيطان أعمالكم  
وصدكم عن الجهاد وواجب دفع العدو الغاصب حتى بدأتكم تقولون مقالات أئمة , تنهون فيها عن الجهاد  
وتلومون المجاهدين الذين باعوا أنفسهم وأموالهم لربهم , وخالقهم , ماذا دهاكم يا أهل النهي ؟ وتظنون أن  
أمريكا انتصرت في فلوجتنا الحبيبة , لا والله , فقد أشعلت نيراناً من الغضب والانتقام الذي لا قبل لأحد من  
أهل الأرض به , ويكفي أحبابنا في الفلوجة أنهم ثبتوا على عهودهم ومواثيقهم لربهم ولم يعطوا الدنيا في  
دينهم ( مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهُ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ  
وَمَا بَدَّلُوا بُدِيًّا ) نعم أهل الفلوجة لم يبدلوا شيئاً من دين الله لأنهم صبروا على الشدة والبلاء ولو كلف  
الكثير ولكن غيرهم من أهل الإسلام الذين زين لهم الشيطان أعمالهم ظنوا أن البقاء في الدور مع الأهل  
والأولاد بُعد عن المخاطر, ظنوه حكمة وعقلاً وهو عين الفتنة التي حدثنا عنها ربنا ( وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ  
انذُنْ لِي وَلَا تَقْتَبِنِي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ) نعم أنتم تقولون انذنوا لنا في  
القعود والراحة والله عز وجل يقول لكم إن الفتنة هي السقوط في وادي القعود بل السقوط في جهنم أعادنا الله  
وإياكم منها إن لم ننصر هذا الدين .

نعم يا أهل الإسلام الفتنة هي سماع تلك الأراجيف وترديدها على مسامع الناس للصد عن طريق الجهاد ,  
الفتنة هي الرضا بأنظمة حكومة ( علاوي ) الكافرة , الفتنة هي فسح المجال للأمريكان ليرتاحوا ويخف عنهم  
التعب والنصب ثم بعد ذلك يفاجئوكم بالمداهمات والإعتقالات ومس الحرمات , نعم هذه هي الفتنة كلما هدأ  
بال الأمريكان حصل الضيق بالمسلمين وكلما ضيق على الأمريكان بالأعمال الجهادية المباركة كلما خفت  
شروعهم وبترت أيديهم وقطعت أجنحتهم وتقلص وجودهم على أرض الإسلام الصامدة , لذا يا أهل الإسلام  
قد أشفقتنا عليكم وعلى إيمانكم أن نراكم تركتم السلاح وتضجرت من مشاق الجهاد وصعوباته وأصبحتم على  
شفا جرف هار من الفتنة العمياء فهل طابت نفوسكم أن تنعموا وتهنئوا وإخوانكم في الفلوجة يقاسون ويعانون  
؟ كيف ستلقون الله أيها الأحباب ؟ بماذا ستجيبون ربكم مليكم عندما يسألكم عن هذا التخازل والقعود , فهل  
ستقولون يا ربنا كنا نظن أنك لن تنصرنا على الأمريكان وكنا نظن أنك ستقتننا عندما فرضت علينا هذا

الجهاد , هل ستقولون كنا لا نستطيع أن نقعد دون الوجبات الشهية والمطاعم والمشارب الهنية ودون النظر إلى وجوه النساء والذرية , أهذه هي أجوبتكم أيها الأحياب ليوم تتفطر له السماوات والأرض وتشيب له مفارق الولدان وترتجف له الأفئدة والأبدان عندما ينصب الميزان , نعم يا أهل النخوة إنه التزيين الذي يلقي به الشيطان ليعجب به الناظرين ثم إن هذه المقولات والأراجيف هي ثمرة من ثمرات الخطة الأمريكية القائمة على بث الذعر والخوف في صفوف المسلمين حتى لا يتحركوا كما تحرك أهل الفلوجة ولذا هم يحرصون على أن يظهر الدمار والهلاك في الفلوجة وألا تظهر إنتصارات المجاهدين وشدت بأسهم , حتى لا يتأسى بهم أهل الإسلام في باقي البلاد الذي يدعوا الآن إلى وقف القتال وتهدئة الأوضاع والركون إلى الراحة فهو قائم على تنفيذ المخطط الأمريكي الماكر الذي يرمي لإخافة الناس ليقعدوا دون قتال , والواجب هو مواصلة الجهاد والقتال لاستنزاف العدو وتشتيت جهوده وتقطيع أوصاله وتكبيده الخسائر والهزائم النفسية في مواجهاته مع أهل الإسلام في البقاع المختلفة فيرتد على أعقابهِ خاسئاً خاسراً مدحوراً بإذن الله . ولهذا ندعوا أحيابنا من المسلمين ونحرضهم ونقول لهم لن نلقي السلاح ! نعم لن نترك طريقة نبينا عليه الصلاة والسلام في المداومة على الجهاد والقتال والثبات عليه حتى إحدى الحسنين كما فعل عليه الصلاة والسلام في غزوة الأحزاب , حيث أخبرنا ربنا عندها ( لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ) فطريقتنا ومنهجنا الثبات ثم الثبات على الجهاد حتى النصر أو الممات , وما النصر إلا صبر ساعة أيها المسلمون والنصر لا يأتي به عدة ولا عتاد وإنما صدق اللجوء إلى الله وحسن اليقين والتوكل عليه سبحانه و إلا فجهادنا ماض بإذن الله لا يوقفه إرجاف المرجفين والمثبطين ولا مقالات المتخاذلين وسلاحق أعداء الله بالقتل والتفجير والتدمير حيثما نزل بهم المسير .

وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ  
وَاللَّهُ الْعَزِيزُ الرَّسُولُ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ

تنظيم

القاعدة

في بلاد

الرافدين

في الرمادي

28 شوال 1425هـ